دور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في دعم إنشاء ومرافقة المقاولة النسوية

The role of the National Agency for the Support and Employment of Youth in supporting the establishment and accompanying women entrepreneurs

د. خديجة بلحياني[1] *
جامعة يحي فارس بالمدية ، belhianiKh@yahoo.fr
د. فرح إلياس الهناني[2]
المركز الجامعي البيض ، faraheliaselhannani@yahoo.fr
ط.د. سارة رجيمي[3]
المركز الجامعي ميلة ، sarra.redjimi24@gmail.com

الاستلام: 20 /2019/08 القبول: 09 /2019/09 النشر: 31 /2019/10

ملخص:
تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقييم تجربة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) في مجال مرافقة وإنشاء المقاولات النسوية بغية تحسين الخدمات التي تقدمها للنهوض بهذا القطاع مما يعود بالنفع على التنمية الوطنية ورقي الاقتصاد.
وتوصلت الدراسة إلى أن الوكالة محل الدراسة حققت نجاحا نسبيا بالنظر إلى نسبة المؤسسات النسوية المنشأة والكم اللآبأس به من مناصب الشغل التي وفرتها، ولكنها لم ترتقي للمستوى المرجو منها،و تظل كتجربة حديثة بعيدة عن المستوى الذي وصلت إليه العديد من البلدان المجاورة وذلك راجع لوجود عدة عراقيل تحول دون تقوية آفاق مشاركتها.
الكلمات المفتاحية: المقاولة النسوية، مرافقة المقاولاتية، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ).
رموز jel: M19، L26.

Abstract:
This study aims to evaluate the experience of the National Agency for Youth Support and Employment (ANSEJ) in the field of accompanying and establishing women entrepreneurs in order to improve the services it provides to promote this sector, which will benefit national development and the economy.
The study found that the agency under study was relatively successful in view of the percentage of established women's institutions and the number of women's jobs they provided, but did not rise to the desired level, and it remains as a modern experiment far from the level reached by many neighboring countries, Obstacles to strengthening the prospects for their participation.
Keywords: Women's Entrepreneurship, Business Accompaniment, National Agency for Youth Support and Employment (ANSEJ).

(JEL) Classification : M19 ،L26.

* المؤلف المراسل: **د. خديجة بلحياني** ، الإيميل:belhianiKh@yahoo.fr

1. مقدمة:

تزايد اهتمام الاقتصاديات الحديثة في الآونة الأخيرة بالنشاط المقاولاتي لما له من أهمية في التنمية الاقتصادية، حيث اتجهت الكثير من الدول بما فيها الجزائر إلى تشجيع هذا النوع من النشاط باعتباره رهان أساسي لتدعيم الاقتصاد، فقامت السلطات الجزائرية باتخاذ جملة من الإجراءات لتدعيم هذا النشاط سواء من الجوانب المالية والتشريعية والتنظيمية، بالإضافة إلى العديد من المبادرات تتمثل في إنشاء هياكل تهدف إلى تشجيع صغار المستثمرين للتوجه نحو النشاط المقاولاتي وإنشاء مؤسسات صغيرة مع دعم هذه المؤسسات وتأهيلها في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي، ووفقا لهذا التوجه تأتي دراستنا هذه لتسليط الضوء على أحد أهم هذه الهياكل الداعمة لإنشاء ومرافقة وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة والمقاولة النسوية بصفة خاصة وهي الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) محاولين بذلك تقييم الدور الذي تلعبه هذه الوكالة في دعم إنشاء المقاولة النسوية ومرافقتها للتأكيد على أن هذه الأخيرة أصبحت من أهم المصادر للنمو الاقتصادي واستحداث مناصب شغل، على الرغم من المشاكل التي تعانيها النساء في إنشاء مشاريعهن.

1.1 إشكالية البحثية: ماهو دور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في دعم إنشاء ومرافقة المقاولة النسوية في الجزائر؟

2.1. أهمية البحث: تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أحد أهم آليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتمثلة أساسا في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) محاولين بذلك تقييم الدور الذي تلعبه في دعم إنشاء المقاولة النسوية في الجزائر وإنعاشها لكونها تمثل أداة من أدوات النهوض بالاقتصاد، والوقوف على أهم التحديات التي تعيقها.

1.3. أهداف الدراسة: تتضح أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ تسليط الضوء على الفكر المقاولاتي لدى العنصر النسوي ;
- ✓ التعرف على دوافع ممارسة المرأة للأعمال المقاولاتية والتحديات التي تواجهها ;
- ✓ تقييم أسلوب المرافقة المطبقة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ;
- ✓ تبيان الدور الذي قامت به الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) في إنعاش المقاولة النسوية في الجزائر.

2. المقاولة النسوية بين المفهوم، دوافع الممارسة والتحديات

1.2 مفهوم المرأة المقاولة:

عرفت المرأة المقاولة من قبل الكاتب **Jeanne Halladay** على أنها المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك من أجل كسب الربح (Jeanne Halladay Coughlin,2002, p05).

أما **Bizo** فقد عرفها بأنها هي العملية التي من خلالها تقوم المرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منتظمة لتوفير السلع والخدمات للعملاء لتحقيق الربح (Amir Moilim Roumayssoiou,2014,p04).

وهناك من عرفها بأنها هي كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها الجاري، فكلمة مقاولة تشتمل كل من الآتي (منيرة سلامي، إيمان بية، 2013، ص 55):

- الجنس النسوي الذين يمارسون مهنة الأعمال المقاولاتية ;
- كل امرأة مستقلة بذاتها، تتحكم، تتخذ قرارات، وتدير مقاولة (مؤسسة) لحسابها الخاص ;
- كل امرأة أنشأت مقاولة بطريقة مبتكرة ومبدعة.

بناءا على ما سبق ونظرا لتعدد التعاريف المتعلقة بالمرأة المقاولة يتضح لنا أن هذه المفاهيم قد تباينت في محتواها، ومضامينها والجوانب التي تم التركيز عليها، وإن اشتركت في هدف أكثر، وعليه يمكن إعطاء تعريف شامل لها، باعتبارها " هي المرأة التي لديها القدرة والإبداع لتحويل أفكارها إلى مشروع مهما كان حجمه، والعمل على نجاحه وتطويره وتحمل المخاطر المتعلقة به من أجل استغلال فرص متاحة ذات قيمة في تنمية الاقتصاد ورقيه".

و للمرأة المقاولة خصائص وسمات تتميز بها ، تتمثل فيما يلي:

- من حيث **صفات المرأة المقاولة** تتميز بأنها:

- أصغر سنا بالمقارنة مع الرجال

- غالبا ما تلتحق بمجال المقاولة بعد قضائها لفترة من البطالة (تربية أطفالها،...الخ)، أو نتيجة مشاكل واجهتها داخل المؤسسات التي كانت تعمل بها (مشكلة السقف الزجاجي، الصراعات، ..الخ).

- هن أقل كفاءة من الرجال، ويملكن خبرة مهنية أقل في تسيير المؤسسات أو في قطاع النشاط الذي تعمل به

- أقل كفاءة على المستوى المالي، التسييري أو المقاولاتي

- **خصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء،** فهي عادة تتميز بما يلي:

- المؤسسات أقل سنا وحجما بالمقارنة مع تلك التي يمتلكها الرجال، سواء في حجم الممتلكات، المبيعات أو العمال

- يتمركز نشاطهن حول قطاعات النشاط النسوية ذات النمو المنخفض، مثل التجارة بالتجزئة والخدمات، وقليلا ما يوجد نساء يمارسن نشاطهن في مجال التصنيع، النقل أو التحويل.

- **الطرق التسييرية المتبعة،** فهي تتميز بما يلي:

- تفضل النساء الهيكل التنظيمي الأفقي ونمط تسييري مرن، وتشجع على المشاركة، تقاسم السلطة والمعلومة

- بالاضافة للأهداف الاقتصادية، فمعظم النساء تمنح أهمية كبرى للأهداف الشخصية والاجتماعية، بمعنى توجههن أقل تجاه تنمية حجم المؤسسة ، وهذا بسبب عدم المخاطرة، وتخصيص وقت أكبر للواجبات العائلية(منيرة سلامي، يوسف قريشي، 2014 ،ص 87).

2.2. دوافع ممارسة المرأة للأعمال المقاولاتية:

من أهم الدوافع التي دعت المرأة للتوجه نحو المقاولاتية والعمل الحر ما يلي:

- ✓ الشعور بالإحباط والخروج من البطالة
- ✓ عدم رضا النساء عن عمليات الترقية في العمل وبطئها
- ✓ البحث عن الاستقلالية
- ✓ الحاجة للوصول أو الانجاز وتحقيق الذات
- ✓ كسر الحاجز الذي يحول دون وصول المرأة للإدارات العليا
- ✓ دعم أسرهن ماديا وإيجاد مصدر دخل خاص بها(معوض مبارك مجدي،2009، ص ص 184-185)

ويصنف **Koreen** النساء المقاولات وفقا لدوافعهم إلى ثلاثة فئات(Amir Moilim Roumayssoiou, 2014, p05):

- **النساء المقاولات بدافع الضرورة:** التي أنشأة مؤسستها هربا من البطالة، وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة
- **النساء المقاولات بدافع اختياري:** تتميز بمستوى عال من الخبرة المهنية، لذلك المقاولة بالنسبة لهم فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهم
- **النساء المقاولات اللواتي يرغبن في توفيق الأسرة والحياة المهنية:** هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لتحقيق حياة أسرهم.

3.2. التحديات التي تواجهها المقاولة النسوية

تواجه المقاولات النسوية العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتهن في النشاط الاقتصادي ، يكمن إجمال هذه الصعوبات في الآتي(مخالد كواش، بن قمجة زهرة،2015، ص ص 40-42) :

1.3.2 صعوبات تمويلية

يمكن حصرها فيما يلي:

✓ تعتمد النساء المقاولات في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي، أما اللجوء إلى القروض البنكية ولأجهزة (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة) فيبقى ضعيفا

✓ نظرا لأن الكيانات القانونية لمشروعات المرأة الاقتصادية تكون في الغالب مؤسسات فردية فإنه يصعب عليها زيادة رؤوس أموالها عن طريق طرح أسهم في الأسواق المالية أو إصدار سندات للاقتراض

✓ تردد بعض البنوك التجارية في منح هته المقاولات قروضا ائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل، ما لم تكن تلك المؤسسات تتمتع بشهره واسعة أو بضمان مؤسسة أو شخصية معروفة في الوسط التجاري

2.3.2 صعوبات تسويقية وإدارية، تتمثل فيما يلي:

✓ انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين

- ✓ مشاكل ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية
- ✓ كثرة إجراءات الإنشاء وصعوبة تكوين الملف، وخاصة من لجان إلى صناديق الدعم، فقد واجهن الكثير من العراقيل الإدارية المتعلقة بالقرض الذي تحصلن عليه.

3.3.2 صعوبات فنية تتمثل فيما يلي:

- ✓ تعتمد مشاريع المرأة الاقتصادية عادة على قدرات وخبرات أصحابها في العمل بصفة رئيسية، كما أنها تلجأ عادة إلى استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطورا عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، أو لا تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعدها على تحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية
- ✓ كما أن اختيار المواد ومستلزمات الإنتاج اللازمة لأعمال هذه المؤسسات قد لا يخضع لمعايير فنية وهندسية مدروسة ولكنها تعتمد في أغلب الأحوال على خبرة أصحاب هذه المؤسسات التي قد تكون محدودة في بعض المجالات الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها في بعض الأحيان، مما يحد من قدرتها على التصدير إلى الأسواق الخارجية خاصة إلى أسواق الدول الصناعية المتقدمة.

3. الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب كآلية المرافقة للمقاولة النسوية .

لقد شهد نشاط الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تطورا منذ تأسيسها، كما مرت بمجموعة من التغيرات التنظيمية والتشريعية مست آليات دعمها ومرافقتها للمشاريع الصغيرة وتمويلها، و كان أبرزها اعتماد إلغاء معدلات الفائدة على القروض الممنوحة ، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المحور .

1.3. مفهوم المرافقة:

تعرف المرافقة على أنها "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال، خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة" (مناصر بوشارب، الهام موساوي، 2015، ص97).

أو أنها " إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة، تهدف إلى دعم منشئي المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الإنشاء، وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المرتبطة به" (محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة،2011، ص 04).

ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف" أندري لوتأوسكي" " André Letowski"، وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا " APCE " في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرفها على أنها " تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ".

أي أن مهنة المرافقة تتعلق بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:

- استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة؛
- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد؛
- متابعة المؤسسة الفتية لفترة عمومًا تكون طويلة (حسب طبيعة المرافقين) (كمال زيتوني، كريم جايز،2011، ص03).

2.3. مراحل مرافقة إنشاء المقاولة النسوية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب:

1.2.3. تعريف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات(لخلف عثمان، 2014، ص 282)[1] ، وترقية ونشر الفكر المقاولاتي وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال مراحل المرافقة، وتتصرف في هذا الإطار بالتنسيق مع البنوك العمومية وكل الفاعلين على مستويين الوطني والمحلي(www.ansej.org.dz le :10-02-2017).

2.2.3 مراحل مرافقة المقاولة النسوية من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

يمر إنشاء المقاولة النسوية بعدة مراحل وهي تستلزم مرافقة (ANSEJ)، وأن تكون المرأة على دراية بقدراتها في ميدان المقاولة ومعرفتها لنقاط قوتها وضعفها، فتتحقق الوكالة من رغبة المرأة في المقاولة وكفاءتها والوسائل المستعملة في مشروعها، ودعائمها البشرية والمالية.

شكل رقم (01): مراحل المرافقة المقاولتية للإنشاء مؤسسة مصغرة.

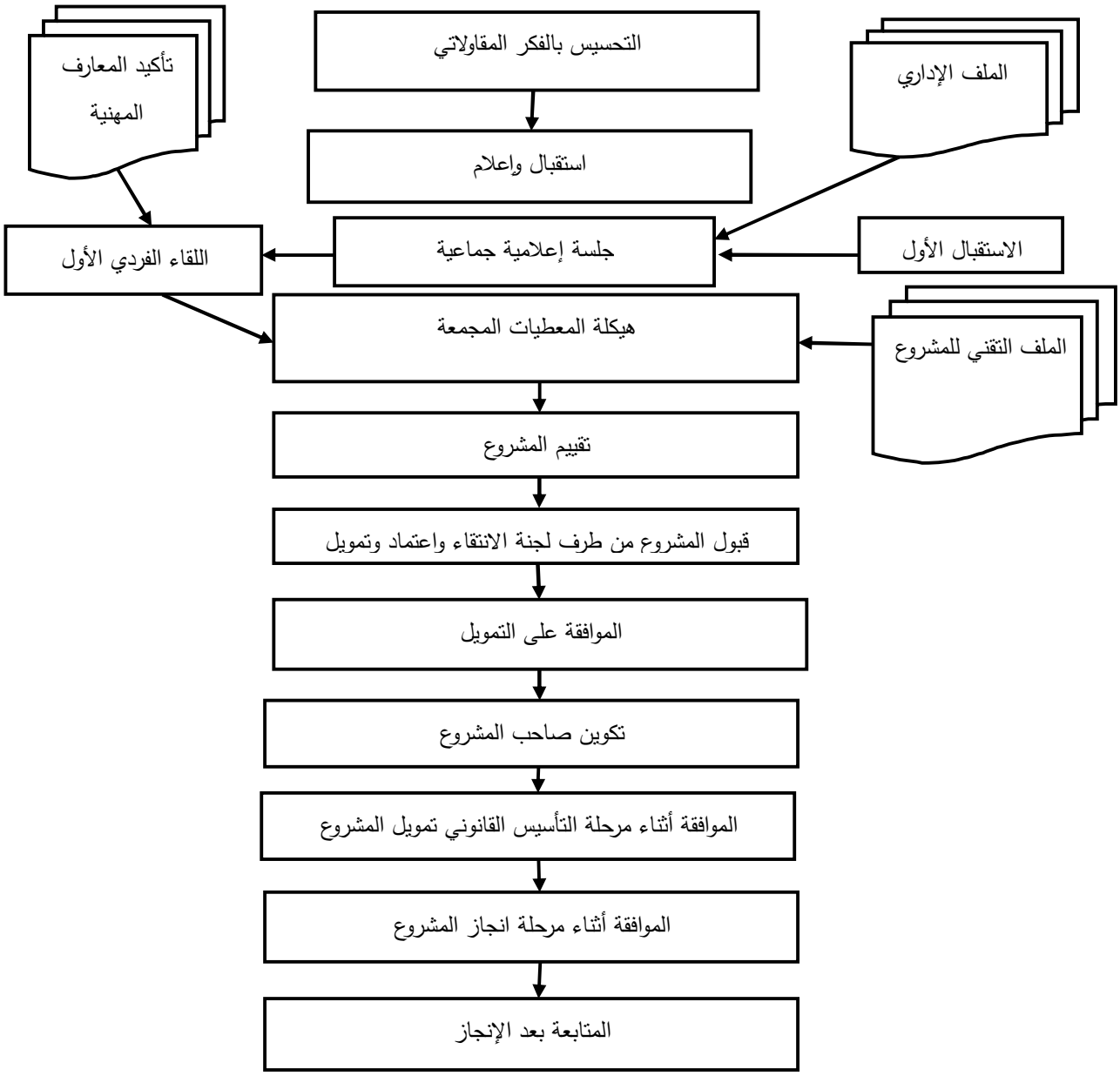

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب http://www.ansej.org.dz

3.2.3 صيغ التمويل والدعم التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في حالة استثمار الإنشاء والتوسع:

أ. استثمار الإنشاء

توجد صيغتين للتمويل في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تتمثل فيما يلي(دليل إنشاء مؤسسة مصغرة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2011، ص ص 05-06) :

- **التمويل الثنائي:** يشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع والقرض بدون فائدة المقدم من طرف الوكالة وهنا نجد حالتين:

الجدول رقم (01): حالات التمويل الثنائي

الحالات	قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة (الوكالة)
الحالة الأولى	أقل من 5 مليون دج	%71	%29
الحالة الثانية	ما بين 5 و10 مليون دج	%72	%28

المصدر: دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2011، ص 06.

- **التمويل الثلاثي:** يشمل المساهمة الحالية لصاحب المشروع والقرض بدون فائدة المقدم من طرف الوكالة والقرض البنكي (بالفائدة) وهنا حالتين هما:

الجدول رقم (02): حالات التمويل الثلاثي

الحالات	قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة (الوكالة)	القرض البنكي
الحالة الأولى	أقل من 5 مليون دج	%1	%29	%70
الحالة الثانية	مابين 5و10 مليون دج	%2	%28	%70

المصدر: دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2011، ص 05.

أما في ما يخص **الإعانات المالية والامتيازات الجبائية** فهي تقدم على مرحلتين:

- **مرحلة الانجاز:**

الإعانات المالية: فهي تشمل قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة لصاحب المشروع، والتخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي حيث تدفع الوكالة جزءا من الفوائد على القروض ويتباين مستوى التخفيض حسب طبيعة وموقع النشاط كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): تخفيض معدلات الفائدة حسب الموقع ونوع النشاط

المناطق / القطاعات	المناطق الخاصة	المناطق الأخرى
القطاعات ذات الأولوية (الفلاحة، الري، الصيد البحري)	%95	%80
القطاعات الأخرى	%80	%60

المصدر: الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 103/11 يعدل ويتمم مرسوم تنفيذي رقم 290/03، العدد14، 2011، ص18

أما **الامتيازات الجبائية** فهي تشمل، الإعفاء من TVA على معدات التجهيز التي تدخل في انجاز المشروع، تخفيض 5% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة، الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشئة لمؤسسات.

مرحلة الاستغلال: الامتيازات الجبائية تكون (03) سنوات بداية من انطلاق النشاط، أو (06) سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة، وفي حالة تعهد الشاب بتوظيف (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة تمدد فترة الإعفاء لمدة (02) سنتين، وتتمثل هذه الامتيازات في، الإعفاء الكلي من IBS،IRGو TAP، الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات، الإعفاء من كفالة حسن التنفيذ.

ب. استثمار التوسع

يتعلق استثمار التوسع بالمؤسسات المصغرة المنجزة في إطار الوكالة والتي تسعى إلى توسيع قدراتها الإنتاجية، وحتى تستفيد المؤسسات من مزايا استثمار التوسع يجب توفر مايلي:

- تسديد 70%من القرض البنكي، أو تسديد كامل القرض في حالة تغيير البنك أو طريقة التمويل؛
- تسديد 70% من القرض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي.

أما فيما يخص التمويل الإعانات المالية والامتيازات الجبائية فتطبق نفس التركيبة المالية كما هو الحال في استثمار الإنشاء.

ج. الصيغ الجديدة لتمويل أصحاب المشاريع

ساهمت التعديلات الجديدة التي أدخلتها الحكومة على إجراءات دعم تشغيل الشباب مؤخرا في ارتفاع عدد الملفات المودعة لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حيث جاءت هذه التعديلات كما يلي)(الجريدة الرسمية،2011، ص18):

- **القرض الإضافي غير المكافئ:** تم إدراج ثلاث قروض جديدة بدون فائدة للشباب البالغين من العمر ما بين 19 و 40 سنة، جاءت كما يلي:

- **مكاتب جماعية:** هده الصيغة موجهة إلى حاملي شهادات التعليم العالي، للتكفل بإيجار المحل الموجه لإحداث مكاتب جماعية، طبية، محاماة...الخ، بحيث لا يمكن أن يتجاوز مبلغ هذا القرض 1.000.000دج؛

- **ورشات متنقلة:** هده الصيغة موجهة إلى حاملي شهادات التكوين المهني لاقتناء عربة متنقلة لممارسة نشاطات، كهرباء، التدفئة، ودهن...الخ، حيث يستفيدون من إعانة مبلغ يصل إلى 500.000دج، وتجدر الإشارة إلى أن هذا القرض يمنح فقط عندما يلجأ الشاب صاحب المشروع إلى تمويل بنكي في مرحلة إحداث النشاط؛

- **أصحاب المشاريع:** هده الصيغة موجهة إلى الشباب أصحاب المشاريع، للتكفل بإيجار المحل المخصص لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات، حيث يستفيدون من إعانة مبلغ يصل إلى 500.000دج، ويمنح فقط عند اللجوء إلى تمويل بنكي في مرحلة إحداث النشاط.

4. واقع مرافقة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للمقاولة النسوية في الجزائر

سنتعرض في هذا الجزء حصيلة المشاريع النسوية الممولة من قبل الوكالة محل الدراسة إلى غاية 2015/12/31 وذلك لتقيم أدائها في دعم إنشاء المقاولات النسوية ومرافقتها .

1.4 تطور المشاريع الممولة من قبل الوكالة ومناصب الشغل حسب قطاع النشاط

الجدول رقم (04): توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل	متوسط عدد مناصب الشغل	(%)	قيمة الاستثمار(دج)
الخدمات	103401	241241	2	%29.0	328470024600
نقل البضائع	56531	96241	2	%15.8	145558855730
الزراعة	50042	119801	2	%14	176067994300
الصناعة التقليدية	42302	124937	3	%12	108582022196
البناء والأشغال العمومية	30616	90936	3	%9	114206153185
الصناعة	22481	66925	3	%6.3	100471609694
نقل المسافرين	18984	43677	2	%5.3	46617872026
نقل على التبريد	13382	24128	2	%3.8	33755061939
الأعمال الحرة	8740	19911	2	%2.5	19313662381
الصيانة	8905	20277	2	%2.4	21321269192
الصيد	1094	5415	5	%0.3	7211282240
الري	540	2009	4	%0.2	3157045389
المجموع	**356718**	**855498**	**2**	**%100**	**1104732852871**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

Ministre de l'industrie de la petite et moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement bulletin d'information statistique de la pme**,** Direction générale de la veille stratégique des études économiques et des statistiques, n°28 , édition september 2015 , p24.

يتضح من خلال الجدول أن مجموع المشاريع الممولة من قبل الوكالة خلال فترة الدراسة بلغ 356718 مشروع بحجم إجمالي يفوق ما قيمته 1104.7مليار دج مع استحداث 855498 منصب شغل.

كما أن قطاع الخدمات يحتل الصدارة من حيث اهتمام الشباب المقاولين وذلك بنسبة 29.0% وباستثمار إجمالي يتجاوز328.47 مليار دج مع توفير 241241 منصب شغل ثم يليه قطاع النقل بفروعه (نقل البضائع، المسافرين، ونقل على التبريد) بنسبة 24.9% وتوفير164046 منصب شغل أما القطاعات الأخرى والتي تعتبر قطاعات إستراتيجية كالصناعة والزراعة والري والصيد البحري تحتل المراتب الأخيرة وبنسب منخفضة من حيث الإقبال بالرغم من أهميتها الكبيرة في تنويع الإنتاج الصناعي واستغلال الثروات الطبيعية ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الأنشطة يتطلب نوع من التكوين والخبرة .

2.4. عدد المؤسسات النسوية المنشأة من قبل الوكالة

الجدول رقم (05): تطور المشاريع الممولة حسب الجنس

الجنس	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النساء	12166	1502	2496	2211	2951	4477	3526	32994	35639
الرجال	74214	9132	18352	20430	39881	61335	39513	300048	321079
المجموع	86380	10634	20848	22641	42832	65812	43039	333042	356718

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على : www.ansej.org.dz

- bulletin d'information statistique de la pme, études économiques et des statistiques, n°28 , édition september 2015 ,op cit, p18

يتضح من خلال الجدول أن هناك وعي لفئة الشباب من كلا الجنسين المقبلين على إنشاء مشاريعهم الخاصة بالدور المهم لهذه الآلية، و المشاريع النسوية عرفت تطور خلال فترة الدراسة خاصة في سنتي 2014 و2015 حيث قدرت بـ 32994 و35639 مشروع على التوالي لكن بالنظر إلى فئة الرجال فهي منخفضة .

3.4 تطور المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط

الجدول رقم (06): يوضح عدد المشاريع النسوية الممولة من قبل الوكالة حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	المعدل النسوي (%)
الخدمات	103401	86712	16689	%16
نقل البضائع	56531	55821	710	%1
الزراعة	50042	47749	2293	%5
الصناعة التقليدية	42302	35098	7204	%17
البناء والأشغال العمومية	30616	29948	668	%2
الصناعة	22481	19316	3165	%14
نقل المسافرين	18984	18504	480	%3
نقل على التبريد	13382	12993	389	%3
الأعمال الحرة	8740	4887	3853	%44
الصيانة	8905	8605	149	%2
الصيد	1094	1078	16	%1
الري	540	517	23	%4
المجموع	**356718**	**321079**	**35639**	**%10**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

bulletin d'information statistique de la pme, n°28 ,e edition mai 2016, p23.

تبين معطيات الجدول أن مجموع النساء المقاولات يقدر بـ 35639 امرأة، وهو ما يمثل نسبة 10% من مجموع المقاولين، كما يتبين من الجدول أن القطاعات التي تحظى باهتمام النساء أكثر من القطاعات الأخرى

هي الخدمات، والصناعات التقليدية والأعمال الحرة والصناعة على الترتيب، ثم تأتي باقي القطاعات الأخرى بنسب منخفضة جدا تتراوح بين 1% و5% .

5. خاتمة

حققت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب نجاحا نسبيا بالنظر إلى نسبة المؤسسات النسوية المنشأة والكم اللآبأس به من مناصب الشغل التي وفرتها، ولكنها لم ترتقي للمستوى المرجو منها، و تظل كتجربة حديثة بعيدة عن المستوى الذي وصلت إليه العديد من البلدان المجاورة وذلك راجع لوجود عدة عراقيل تحول دون تقوية آفاق مشاركتها.

1.5 النتائج:

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مايلي:

- ✓ تشكل المقاولة النسوية قوة فاعلة داخل النسيج الاقتصادي ;
- ✓ للمرأة الجزائرية دوافع لممارسة الأعمال المقاولاتية، إلا أن هناك تحديات تعرقلها ;
- ✓ احتل قطاع الخدمات الصدارة من حيث اهتمام المقاولات النسوية واستحداث مناصب الشغل مقارنة بالقطاعات الاستراتيجية

مقارنة بالقطاعات الإستراتيجية (الصناعة، الزراعة، والري والصيد البحري) التي تحتل المراتب الأخيرة وبنسب منخفضة بالرغم من أهميتها الكبيرة في تنويع الإنتاج الصناعي واستغلال الثروات الطبيعية للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب دور كبير في دعم إنشاء المقاولة النسوية في الجزائر ومرافقتها ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الأنشطة يتطلب نوع من التكوين والخبرة.

2.5 التوصيات

يمكن عرض بعض التوصيات والتي من شأنها تدعيم الدراسة في النقاط التالية :

- ✓ ضرورة اهتمام وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار بوضع برامج خاصة بتكوين وتدريب النساء في مجال المقاولاتية ;
- ✓ ضرورة توجيه النساء صاحبات المشاريع نحو نشاطات ذات قيمة مضافة عالية، تلبي احتياجات السوق المحلية و الوطنية لضمان استمرارية المؤسسات المنشأة ;
- ✓ نشر الثقافة المقاولاتية لدى العنصر النسوي لزيادة عدد المشاريع ;
- ✓ إنشاء شبكة تربط مختلف هيئات المرافقة في الجزائر مع بعضها البعض من أجل تحسين فعاليتها في مرافقة منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة والمقاولات النسوية بصفة خاصة ;
- ✓ ضرورة إشراك المقاولات النسوية في المعارض الدولية للتعريف بهم وبمنتجاتهم .

6. المراجع والهوامش:

[1] Jeanne Halladay Coughlin , THE RISE OF WOMEN ENTREPRENEURS: People, Processes, and Global Trends ، QUORUM BOOKS, First published in 2002 , London.

[2]Amir Moilim Roumayssoiou , L'entrepreneuriat Feminin aux Comores:des Opprtuninites a Explorre Pour LE Cas De L'ile De Ngazidje , Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles , Université Mohamed Khider, Biskra 28, 29 et 30 avril 2014.

[3] منيرة سلامي إيمان ببة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، جامعة ورقلة، الجزائر،2013.

[4] منيرة سلامي، يوسف قريشي المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد 05 ،جامعة ورقلة ،الجزائر، 2014.

[5] معوض مبارك مجدي، الريادة في الأعمال: المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2009.

[6] Amir Moilim Roumayssoiou, op cit.

[7] مخالد كواش، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)، مجلة المناجير، العدد 02، جوان 2015، المدرسة التحضيرية، دراية، الجزائر.

[8] مناصر بوشارب، الهام موساوي، تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة للمشاريع النسوية الخاصة بالبناء والأشغال العمومية – دراسة حالة ولاية سطيف- ، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثالث، الجزائر، جوان 2015.

[9] محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، المرافقة في انشاء المشاريع الصغيرة تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري، ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جامعة ورقلة، الجزائر، 18 و19 أفريل 2011 .

[10] كمال زيتوني، كريم جايز، المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشروعات المصغرة في الجزائر، ملتقى دولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ،جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011.

[11] لخلف عثمان، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004.

[12] www.ansej.org.dz le :10-02-2017

[13] دليل إنشاء مؤسسة مصغرة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2011.

14 الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 11-103 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 03-290 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، العدد 14، المؤرخ في 2011/03/06، الجزائر.